



الاسم: أ.د. خليل عبد المقصود عبد الحميد ابراهيم
الرتبة العلمية: أستاذ

عنوان ورقة العمل: التحديات التي تواجه مراكز البحث العلمي في المملكة
العربية السعودية وآليات مواجهتها
المحور المشارك فيه: مراكز البحث العلمي ودورها في صناعة القرار
تاريخ المشاركة:



الموضوعات

• مقدمة

• مشكلة البحث

• أهمية البحث

• أهداف وتساؤلات البحث

• مفاهيم البحث

• الاجابة عن تساؤلات البحث



مقدمة

من أبرز المتغيرات التي نعيشها في عالم اليوم التقدم السريع والمتلاحق لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، التي أدت إلى تضاعف المعرفة الإنسانية وتراكمها بسرعة كبيرة، وأضحى التقدم في المعرفة الحلقة الحاسمة لتحقيق التقدم الاقتصادي، وكان من نتيجة ذلك كله أن تحول الاقتصاد العالمي إلى اقتصاد يعتمد على المعرفة العلمية أو ما يسمى بالاقتصاد المبني على المعرفة، وأصبحت المعرفة قوة اقتصادية ودافعاً ومحركاً للتقدم في مجتمع المعرفة.

والمملكة في سعيها للوصول إلى مجتمع المعرفة عملت على تبني استراتيجية طويلة المدى تستهدف تحقيق هذا من خلال عدة خطوات محددة بشكل علمي.

مشكلة البحث

في إطار الوصول إلى مجتمع المعرفة يتطلب الأمر إنشاء العديد من مراكز البحث العلمي. وعلى الرغم من قيامها بهذا الجهد على مر سنوات عديدة إلا أنها تواجه بعض التحديات التي تعوقها عن القيام بدورها. ومن هنا جاءت مشكلة البحث في دراسة التحديات التي تواجه مراكز البحث العلمي في المملكة العربية السعودية وآليات مواجهة هذه التحديات.

أهمية البحث

الأهمية الكبيرة لمراكز البحث العلمي ودورها في تحقيق التنمية والتقدم والرقي للمجتمع

إمكانية استفادة صانعي القرار من نتائج الدراسة

إبراز ضرورة الاستفادة من توفر هذه المراكز في المملكة

قد تساهم المقترحات في دعم وتطوير مراكز البحث العلمي

أهداف البحث

التعرف على أعداد مراكز البحث العلمي في المملكة العربية السعودية

التعرف على نوعية مراكز البحوث في المملكة العربية السعودية

تحديد أهم معوقات البحث العلمي في مراكز البحث العلمي في المملكة العربية السعودية

التوصل إلى آليات لمواجهة هذه التحديات التي تؤثر سلباً على مراكز البحث العلمي

تساؤلات البحث

- ❖ ما عدد مراكز البحث العلمي في المملكة العربية السعودية؟
- ❖ ما نوعية مراكز البحث العلمي في المملكة العربية السعودية؟
- ❖ ما التحديات التي تواجه مراكز البحث العلمي في المملكة العربية السعودية؟
- ❖ ما آليات مواجهة هذه التحديات؟

مفاهيم البحث

مفهوم البحث العلمي

عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث، من أجل تقصي الحقائق المتعلقة بمسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث وذلك للوصول إلى حلول ملائمة للمشكلة أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى نتائج البحث.

مفهوم مراكز البحوث العلمية

مؤسسات علمية مجهزة ومؤهلة، تجهيزاً وتأهيلاً متكاملاً، من حيث المباني والمعدات، ومن حيث الخبراء والمتخصصين، لإجراء البحوث والتجارب والاكتشافات العلمية.

ومجتمع المعرفة: هو المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، كالاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة، وصولاً لترقية الحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية.

أسباب الاهتمام بالبحث العلمي

- استخدام البحوث العلمية لخدمة القضايا التنموية.
- تأهيل الكوادر المحلية عملياً كباحثين ومساعدى باحثين.
- استقطاب النخبة من الباحثين من خلال رفع السمعة العالمية للجامعة.
- جذب التمويل الخارجي للأبحاث من خلال تسويق الإمكانيات البحثية.
- مد جسور التعاون مع المؤسسات المحلية والدولية على هيئة عقود واستشارات بحثية وخدمات فنية.

سمات البحث العلمي في منطقة الخليج

- انخفاض عدد الباحثين المشتغلين بالبحوث العلمية العربية بالمقارنة مع الدول المتقدمة ومع المعدل العالمي.
- هشاشة البنية المؤسساتية الخليجية وعدم قدرتها العملية على تحقيق أدنى معدلات الاستجابة الفاعلة للتحديات التقنية.
- ضعف المستويات الأكاديمية على صعيد قبول الطلاب في الجامعات.
- ضعف مستويات الترقية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس.
- قلة المشاركة في المؤتمرات الدولية.
- نقص مردودية الباحث الخليجي في البحث والعمل نظراً لقلّة تعويضه وتحفيزه المادي والمعنوي.

الاجابة عن التساؤلات

- بلغ عدد مؤسسات البحث العلمي (مراكز البحوث) في المملكة عام 2013 (267) مركزاً بحثياً.
- تغطي مراكز البحوث معظم تخصصات المعرفة البشرية. العلوم التطبيقية بنسبة **31.4%** ، ثم العلوم الطبية **22.8%**، يليها العلوم الإنسانية **14.9%**، وأخيراً العلوم الاجتماعية **13.8%**.
- تمثل المؤسسات البحثية الجامعية ثمانية أعشار هذه المؤسسات.
- يتواجد ما يزيد على نصف هذه المؤسسات في مدينة الرياض.

التحديات التي تواجه البحث العلمي

- ❖ غياب سياسة علمية واضحة ومتوازنة ومتسقة يمكن أن تنظم عملية البحث العلمي وتوجه الموارد.
- ❖ قلة الموارد ونقص الامكانيات المخصصة للقيام بالبحوث العلمية.
- ❖ ضعف استراتيجيات التحديث الخليجية والعربية وعدم توازنها وفعاليتها واتساقها.
- ❖ ضعف الحريات الأكاديمية والفكرية العامة في المجتمعات الخليجية عموماً مع بعض الاستثناءات.

التحديات التي تواجه البحث العلمي

- ❖ عدم الاهتمام بوجود سياسة تربوية علمية ناجحة تقوم بتنشئة الأجيال على مقدمات ومعطيات البحث والتدقيق والاهتمام.
- ❖ عدم وجود ثقافة مجتمعية نحو أهمية البحث ومصادقية الاستجابات.
- ❖ انعزال موضوعات البحث العلمي عن القضايا المجتمعية، وعدم ربط البحث العلمي بالمجتمع .

آليات مواجهة التحديات

1. رفع معدل الانفاق على البحث العلمي ليتواءم مع المتوسط العالمي.
2. تحفيز القطاع الخاص للمشاركة في دعم البحث العلمي.
3. توفير بيئة جاذبة للعقول العربية المتميزة بتوفير الدعم المادي والمعنوي.
4. تعريف المجتمع بأهمية البحث العلمي.
5. توعية أفراد المجتمع بأهمية مصداقية الاستجابات.
6. حث القادرين على دعم البحث العلمي مادياً.
7. وضع استراتيجية لتسويق البحث العلمي .
8. تسهيل الاجراءات الادارية فيما يتعلق بالبحث العلمي.

آليات مواجهة التحديات

9. إنشاء مؤسسات خاصة لرعاية الموهوبين (على غرار مؤسسة الملك عبد العزيز للموهوبين).
10. تحويل الجامعات إلى مراكز للبحث العلمي على غرار جامعة الملك سعود.
11. تحفيز أعضاء هيئة التدريس وتقليص عدد الساعات التدريسية لصالح إجراء البحوث.
12. إعادة النظر في برامج التعليم العالي بهدف خدمة المجتمع ومواكبة التغيرات في سوق العمل.

آليات تحسين ترتيب جامعة أم القرى وتحويلها إلى جامعة بحثية

- التفعيل الكامل لعمادة البحث العلمي ومنحها كل الصلاحيات للقيام بدورها المنصوص عليه نظامياً.
- إعتقاد مجلس الجامعة للحوافز الخاصة بالنشر الدولي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
- البدء في تكوين المجموعات البحثية وفقاً لما ينص عليه القانون .

آليات تحسين ترتيب جامعة أم القرى وتحويلها إلى جامعة بحثية

- استقلال الفروع عن الجامعة للوصول بأعداد الطلاب إلى أعداد أكثر مناسبة مع أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.
- الاستعانة بتجارب الجامعات السعودية التي لها خبرات في الارتقاء بالبحث العلمي لتوفير الوقت في الوصول إلى الشكل الأقرب لتحقيق الهدف المنشود.

شُكراً لحسن الاستماع

أ.د/ خليل عبد المقصود

kha271@gmail.com